الجزء السابع السنة الاولى
بيت المقدس
اول آذار ١٩٢٠ — و ٩ جمادي الثاني سنة ١٣٣٨

مستقبل اللغة العربية

استفتت مجلة الهلال المستشرقين والادباء في مستقبل اللغة العربية فوردتها اجوبة عديدة نشرتها في عددها الثاني من هذه السنة وفي جلها تفاؤل ودعوة الى احياء هذه اللغة الخالدة ونفخ روح الجدد فيها ومن جملة من ادلوا براهينهم في هذا المطلب حضرة المستشرق الاب لامنس اليسوعي . وهذا لباب ما قاله :

— ويجب ان يعتني اهل البلاد العربية بلغتهم باعتبار انها لغة وطنية على انه ينبغي لهم ان يثابروا على تحصيل اللغات الاوروبية التي مكنت السوريين



مقام النبي داود ــ انظر تاريخ النبي داود صفحة ٣٦٩

بوجه خاص ان يلبعوا دورهم التاريخي وليس عندي فيما يخصني ادنى شك في انه اذا جعل التعليم العالي باللغة العربية تنعزل البلاد شيئاً فشيئاً عن الحركة العامة اذ تصبح اللغة الوطنية حاجزاً منيعاً دون مواصلة التقدم « اه »

هذا رأي مستشرق فاضل تناول قلمه ابحاثاً عديدة فيما مضى نخدم المعارف العربية خدمة لا يمكن انكارها ولكن هذا الرأي السديد الذي يليق بفكر بحضرة الاب لامنس .

اذا كان لا يحق لنا انتقاد عواطف الكاتب المشار اليه لانها لا تتجه نحو قبلة قلوبنا ولانه يرمي الى تعزيز لغته اولاً فلا يمكننا موافقته عَلَى تصور ترده حقائق الواقع

ان الفكر لا لغة خاصة له والارتقاء العلمي لم يحصر بلغة دون اخرى من لغات البشر . واللغة العربية هي من اغنى لغات العالم بل هي ارقى من لغات اوروبا لتضمنها كل ما يحتاج التعبير اليه في اصلها في حين ان الافرنسية والانكليزية والايطالية الخ قد تحدرت من لغات ميتة ولم تزل حتى الان تعالج رمم تلك اللغات لتاخذ من رمادها ماتحتاج اليه .

اليس من الغريب ان يقول مستشرق بوقوف اللغة الوطنية حاجزاً

دون تقدمنا !

اذا كانت هذه النظرية صحيحة فلماذا تتمسك الامم الناهضة بلغاتها ؟ لماذا عكفت اوروبا عَلَى اقتباس علوم العرب دون القضاء عَلَى لغة اوطانها ؟ عندما كانت اللغة العربية خزانة العلم بل الحلقة الوحيدة التى تربط الرقي المنقرض بالرقي الآتي وعندما كانت لغات اوروبا تتولد من اليونانية واللاتينية تولد الطفل المريض من ام تجود بانفاسها في تلك الازمان . لماذا لم يجعل الغرب لغة العرب روحاً لمدارسه وجماعاته ؟

هذا سؤال يعجز حضرة الاب لامنس عن الجواب عليه اذا تمسك بنظريته الغربية .

لماذا تنعزل اوطاننا عن الحركة العامة اذا تمسكنا بلغة اجدادنا ؟

هل انعزلت المانيا مثلاً عن العلم عندما تبعت علوم فرنسا وادبياتها بعد ان سبقتها هذه الامة في مضمار الرقي ؟

ان كل امة من امم الارض قد اقتبست العلم من غيرها وشعوب الدنيا لم تزل منذ الخليقة حتى الان تتلقف مشعل العلم دوراً فدوراً . والاجيال قد محقت لغات عديدة فدالت والفكر باق جوهراً مضيئاً يستشفه من الناس

وراء اصوات ومقاطع تتلبس حركات العقل وما هي عقلاً ولا علماً ·

ايمكن لحضرة الاب لامنس ان يقول بان حركة العلم في بريطانيا منعزلة عن حركة العلم في فرنسا او في المانيا لعلة اختلاف اللغات ؟

اكل انكليزي خلق مع هيكو في اوج خياله يعرف الافرنسية ام كل فرنساوي جالت في عواطفه روح شكسبير يعرف الانكليزية ايجهل الفرنساويون فلسفة كانت ونيتشه ام لا يعرف الالمان فكر اوغست كونت وغوستاف ليون ·

اننا لا نجد برهاناً عَلَى نظرية حضرة الاب لامنس وما نحن ممن يتعصبون للاحرف والمقاطع والكلمات ولكننا نعلم ان في حياة الشعوب شيئاً يسمونه قانون الرجعة وهو قوة تجعل ادمغة الاحفاد اشد انفعالا لما جال في ادمغة الاجداد · ان الطالب الذي كانت اللغة العربيه الة لتفكير اجداده منذ الف سنة لا تخضع لفكره لغات الاجانب خضوع لغة اجداده اذا كانت اوربا تنضل نشر لغاتها عَلَى نشر العلم فلتبق عَلَى طريقتها القديمة بالتعليم في البلاد العربية واذا كان المقصود من هذا التعليم ترقية الشعوب ودفع العقول الى ارفع ما يمكنها الوصول اليه فيجب مجاراة القوى

الكامنة في استعداد الامم لا وضع الحواجز في سبيلها · ولا خلاف في ان الطالب الذي يتلقى علماً بلغة اجداده الطائعة لمجاري افكاره يسبق الطالب الذي يجبر دماغه عَلَى الرضوخ لصور في التعبير لم يرثها فطرة فتكون قيداً لافكاره لا جناحاً لها

ان المستشرقين من كبار علماء الافرنج يعرفون هذه الحقيقة من انفسهم فانهم رغماً عن انقطاعهم لدرس لغات الشرق والتعمق في اساليبها لا تخلو صفحة من كتاباتهم من اثار العجمة والقصور في الفهم والتعبير ومن ورث اللغة عن اجداده يحس بهذا النقص والمستشرقون لا يشعرون به وما حال الناطق بالضاد تجاه اللغات الاجنبية باحسن من حال المستشرقين بل هم اشد وصباً واقل نجاحاً ولولا ذكاء في الشرقي مفرط وصبر عجيب لكان دون ما هو الان لتسليم قياد افكاره لغير قائدها الفطري · ان الذين حولوا كل قواهم الى التعلم باللغات الاجنبية جاعلين لغة اجدادهم في المنزلة الثانية او في طي الاهمال سدت دون مواهبهم منازل الاعلية فاكتفوا بالسير وراء قادتهم معجبين مقلدين ونظر اساتذتهم اليهم نظرة المصطفى من الطبيعة الى من هو دونه في مراتب الموجودات · ادخل الى اية ادارة اجنبية لغة

اعمالها لغة اصحابها تجد الوطني، مشغلاً فيها ابداً رتبة المدار المحكوم مع ان الاجانب قد علموه لغتهم كما تعلمها مديره اوحاكمه

خذ التاليف الاجنبية وفتش بين الكتب التي تتلالات الامعية في سطورها فهل تجد احداها حاملاً اسماً لغريب عن اللغة التي كتبت بها

ان الكلمة التي جالت في ادمغة الاجداد وخرجت من مباسمهم الغانية الكلمه التي يسمعها الطفل في حنين امه وهو في السرير هي وحدها رسول الفكر الامين والقوة التي لا تخون

لغة الام هي اللغة التى يصفو بها الذهن ويسمو بها القلب فاذا حكم على الانسان ان يتخذ غيرها قائداً لفكره ومضارباً لاوتار قلبه فكانما قد حكم عَلَى ذلك الانسان بفقدان ما يحق له من الاعتلاء

كل بلاد منعت فيها لغة الام ان تكون صوت الامة في القصور والمحاكم والمعابد والمصانع والمتاجر فهي بلاد لا يمكن للوطن فيها ان يبلغ المرتبةالاولى فهو ابداً محكوم ومستعبد. ان القطعة التي سمح لنا ان ندعوها اوطاننا من البلاد الناطقة بالضاد ماثلة امام مستقبل مجهول في طليعة هذا الدور الذي ملئت افاقه بكلمات حقوق الانسان وحقوق الامم والذي

نتمناه لهذا الوطن قبل كل شيء هو سيادة لغته فيه لتكون عَلَى سطحة جامعة تقدر ان ترتمي بمميزاتها الخاصة · اما لغات اوروبا فيجب ان تكون لنا البحر الذي نستخرج من قعره درر اجدادنا بل الدرر المشاعة لكل مستخرج لانها تلك العقل والعقل لا لغه له ولا وطن وليس المترجمون قلائل في بلادنا · ان من العشرين الف في كتاب الافرنج كاتباً واحداً يقدر عَلَى ترجمة ما بلغتنا اما نحن فمنا من المئة خمسون كاتباً يقدرون عَلَى ارقى ما بلغات الافرنج من الادب والعلم · فالحاجز الذي تصوره حضرة الاب لامنس ان هو الا وهم قام في خياله لاغراقة في حب لغته وما لغتنا باضيق منها مجالاً اذا اعطى لها ان تحيا مع ابنائها ·

حلب

فليكس فارس

دمشق المنكوبة

تستصرخ ابناءها

نشرت في جريدة «مرآة الغرب» اليومية التى تصدر في نيو يورك في العدد ١٤٠ وبتاريخ السبت اول اذار عام ١٩١٩ الرسالة التالية نثرًا وبالنظر الى ما تضمنته من المعاني المؤثرة تناولها نيافة السيد ايليا مطران صور وصيدا وتوابعهما والبسها حلة من النظم تليق بها وقد تلاها في الاحتفال الادبي الذي قام به بمناسبة ابتداء الصلوات في كنيسة القديس جاورجيوس المشيدة حديثًا في سنتياغو تشيلي . وهوذا الرسالة نثرًا كما وردت في الجريدة المشار اليها مع حذف السطور الاخيرة المذيله بها لخروجها عن نص الرسالة :

ولدي الحبيب فلذة كبدي

أفي حلم انا ام في يقظة ؟ تبعث الاموات من القبور وتعود الارواح الى الصدور ولم يأت بعد يوم النشور ؟ وهل شعر ميت بانه تحرك لذاته وعاد الى الحياة الآ اذا كان ذلك في المنام ؟ فتلك الايام التى مضت يا ولدي لا تستطيع العين ان تراها اوان

تتصورها المخيلة الاَّ في الحلم · فان المصايب التي حلت بنا والنكبات التي انتابتنا مما لا يستطيع القلم ان يصفه · وما بقائي في قيد الحيوة مع شقيقتيك الصغيرتين روزا وماري الا بفعل اعجوبة لا ازال اخالها حلماً ·

اخوك وديع الذي كان عوننا الوحيد رأيته بعيني ملقاً على المشنقة وابوك المسكين اصابته الحمى فلحق بوديع · وجميل خطيب اختك قتلوه بالرصاص · واختك هامت على وجهها في البراري والبساتين هرباً من وحشية الضابط التركي نوري بك الذي تعقبها طويلاً وهي هائمة هاربة · وكانت نتيجة عفتها وانفتها وجزعها انها سيقت الى مستشفى المجانين وهي فيه الان · هنيئاً لها يا ولدي · لانها حصلت وتحصل عَلَى الطعام · فالمجانين في عرف التركي احق منا بالطعام · شقيقك الطفل حنا الذي لا تعرفه مات جوعاً لان ثديي قد جفا والحليب غالٍ جداً ومن يأتيني به · انا واختاك روز وماري كل من بقي من العائلة وقد متنا وحفرت لنا القبور · ولكن قبل ان ينهال فوقنا التراب امتدت الينا يدٌ انكليزية فانتشلتنا · وهبت علينا نسمةٌ عربية فاحيتنا ولكننا عاريات جائعات معدمات نفضل الموت الف مرة على الحياة من دون طعام ولا كساء · ليس بنا من قوةٍ ولا مجال عَلَى العمل لنا كل نجونا من الموت مرة لنقع فيه اخرى كي نذوق العذاب مرتين · لقد قالت لي اختك الصغيرة في اخر الليل الماضي انها حلمت حلماً جميلاً رأتك فيه تضرب في انحاء امريكا تخطب في المجتمعات وتفاوض الافراد والجمعيات لتجمع من الدمشقيين الاعانات وترسلها الى بنات دمشق البائسات · وان المساعدات قد وصلت الى المدينة ووزعت على المحتاجين فاصابنا منها شيءٌ وشبعنا · فقلت لها هو حلمٌ يا بنية · نامي لعلك تأكلين مرة ثانية ولو في الحلم ايمكن ان يكون هذا يا ولدي ام انت لاهٍ عن نكبة امك واختك بملاهي اميركا

وملذاتها وغناها وخيراتها لا تفكر بما نحن عليه، كأننا لسنا من لحمك ودمك ؟ سمعنا ان لجنة الاخاء الدمشقي تجمع الاعانات لنجدتنا فاين حمية الدمشقيين ووطنيتهم ؟ نحن الان في حاجة الى كل شيء، وامثالنا كثيرون جداً ان لم تشتروهم بسخائكم ومساعداتكم ستضطرون في العاجل الى شراء الاكفان لهم. لانه ليست حتى الاكفان متيسرة للموتى هنا.

الخلاصة يا ولدي ان الحاجة شديدة. ولا نستطيع ان نصفها لك كما هي ولكننا نتوسل اليك بالدم وبأحشاء الوالدة وقلب الاخت ان تبادر في الحال الى نجدتنا قبل ان يفوت الوقت ولا تعود مساعدة تنفع الموتى حي الدمشقيين عن اهلهم وعني وقل لهم ان لكل منهم منكوباً في دمشق فليتحدوا على المساعدة وليجودوا ويسرعوا بالعطاء واختم تحريري بتقبيلك ودمت لوالدتك المنكوبة.

الرسالة نظماً

اياك يا والدي الحبيب انادي فاسمع خطاباً من احن فؤاد
ما انت الاَّ الجزء منه فانما اولادنا فلذ من الاكباد
ياليت شعري هل انا في يقظة ام ذاك حلم في عميق رقاد
هل يافت الثاوون في جوف الثرى ام يبعث الموتى من الالحاد
ام تدفع الارواح نحو صدورها ايدي المعاد ولات حين معاد

الا اذا كان المنام مجاله فيه الحيوة ترد اجسلاد
اواه يا ابن لقد قضينا مدة فيها احتملنا اهول استشاد
لا عين تقدر ان تراه ولا به حيلت مخيلة من الابلد
ومصائب مرت بنا ونوائب ما خطها قلم جري بمداد
مع ذا بقينا في الحيوة انا ورو(م) ز ومريم اختاك رغم عوادي
واخال ذلك معجزا قد ساقه من فوق رب خلائق وعباد
اما اخوك وديعنا فرأيته شنقا قضي بحبال الاستبداد
قد كان منجدنا الوحيد وقد مضى يا ويلنا من ذا المصاب العادى
وابوك بالحمى اقتفى آثاره ملذوع حزن لا صريع ايادي
اما جميل خطيب اختك فالتظى ببنادق قد اطلقت بسداد
فجرت شقيقتك الحزينة بعده تعدو امام مقدم الاوغاد
نوري اللئيم الضابط التركي من فاق الوحوش بشرة وعناد
زمناً تعقبها ليثلم عرضها بنذالة ورذالة وفساد
في القفر طوراً والحدائق تارة ما انفك يطلبها وما من هادي
حتى دهاها بعد طول عنائها في صون ذاك العرض فقد رشاد

هذا جزآء عفافها واباءها وجهادها في الصون اي جهاد
عادت لمستشفى المجانين الذي امسى لها حرزاً من الافساد
نعم النصيب نصيبها فيه فلم تعدم بني نظيرنا من زاد
فالترك يعتقدون من فقد الحجى اولى بقوت من ولي سداد
والجوع ثل اخاك حنا الطفل من عيناك لم تريا من الابعاد
ثدياي قد جفا واعيننا شرا ابن غلا ثمناً لوشك نفاد
وانا بروز ومريم بقيت لنا بعد الاولى درجوا حياة حداد
ذقنا بها موتاً وقد حفرت لنا ايدي المنون حفائر الالحاد
لكننا ما هيل ترب فوقنا حتى كفتنا الحيف بيض ايادي
ابنا ابريطانية العظمى بها قد انقذونا من يد الالحاد
وسرت الينا نسمة عربية احييت بطيب العرف كل فؤاد
لكن ترانا جائعاتٍ عادما متٍ ما يستر عرية الاجساد
آلاف مراتٍ نفضل ميتة فضلت نفاد كسائنا والزاد
ما مكنتنا قوة او حيلة من ربح ما يملا جوا الاكباد
ولقد عدانا الموت اول مرةٍ حتى يعاودنا اذاه العادي
ويذيقنا في المرتين عذابه بشكاسةٍ وشراسةٍ وعناد

وحكت شقيقتك الصغيرة في اوا (م) خرِ ليلنا الماضي حديث سهاد

قصت علينا فيه ان في الحلم قد نظرتك تضرب في شتيت بلاد

ورأتك تخطب في ربوع اميركا في وسط مجتمعاتها وتنادي

وترن في هيئات جمعياتها الفاظك الغرا وفي الافراد

كي يجمعوا الاحسان من ايدي بني ال (م فيحا ليقطع شاسع الابعاد

ويسير نحو ربوعنا تواً الى فتياتنا فيصد شر عوادي

ولقد رات في ذا المنام هباتهم وصلت الى الاهلين رغم بعاد

وتوزعت ما بينهم فأصابنا منها امتلاء بعد شرّ نفاد

فاجبتها حلماً رأيت بنيتي عودي اذاً واستسلمي لرقاد

فلربما احرزت ثاني مرة قوتا ولو في الحلم دون جهاد

أتكون ذي الرؤيا بني حقيقة أم أنت لاهٍ في هني مهاد

عن بؤس من ولدتك والاختين في اميركاء بلاد الاسترغاد

بيسارها وترابها ولذاذها تهنا ونحن عَلَى شفا استشهاد

فكان لحمك ليس منا اوصوت اعصابه دم غير ذي الاجساد

ولقد طربنا لاعتنا حمعية باخا الدمشقيين ثم تنادي

تجبى اعانات بها من عندكم … من قومنا ابدوا بياض ايادي
أَين الحمية من بني الفيحا اذا … أَين الولا منهم لاهل بلاد
انا الى كل الحطام بحاجةٍ … قصوى كالافٍ من الانداد
هبوا اذاً لشراتهم بسخائكم … لا شيء يقعدكم عن الامداد
ان لم تهبوا فالردى يضطركم … ان ترسلوا الاكفان للالحاد
حتى شرا الاكفان اصبح عندنا … متعذراً لمعاشر الالحاد
وبالاختصار اقول ان شقاءنا … دون الافاضة فيه خرط قتاد
لكن نسوق اليك يا ابن توسلا … بدمٍ اليك سرى من الاجداد
وبحر احشاء التي ولدتك مع … قلب الاخوة هب للانجاد
اسرع قبيل فوات وقت بعده … بالرقد ان تحيا جسوم جماد
عني بني الفيحاء حي وعن ذوي … قربا همو من اعمق الاكباد
قل ان كلا منهمو له عندنا … نفس مهددة بالاستبداد
فليعتدوا منهم خناصر الفقرِ … وليسرعوا بالبذل والامداد
هذا وقبلاتي ختام الوكتي … الك سافها يا ابني صميم فؤادي
فاهنأ وعش في غبطة واسلم لمن … ولدتك وهي رهينة الاجهاد

مناجاة

ايتها الحقيقة

اليك ايتها الحقيقة المنزوية في عالم الغيب ارفع تنهداتي وزفراتي الخارجة من اعماق قلب حزين رمته بسهامها عوائد البشر القاسية وتقاليده العمياء .

اليك اصرخ وبك استغيث من جور بعض بني الانسان المتلبسين باثواب الفضيلة المدعين بالرياسة وبعمل الخير وهم بالحقيقة اشرار خونة يحللون المحرمات ويحرمون المحللات ... بك استنجد ومنك ارجو المساعده لترسلي لنا ولو قليلاً من نورك الباهر فتقينا من اولئك الساقطين ذوي القلوب الحديدية من قبل ان تنشب مخالبهم في صدورنا فتمزقها .. اليك ضالتي المنشودة .. اليك بغيتي الوحيدة اشكو ظلم الانسان وبغيه فاجيبي عويل نفسي القلقة وانين قلبي المضطرب . وارسلي لنا ولو قليلاً من شعاعك الباهر ليقودنا الى طريق الحق والانصاف ، الى صراط مستقيم

ان احكام البشر وشرائعه قاسية ايتها الحقيقة فعلامَ انت ساكتة عن نجدته .؟. والى متى ستجعلين العالم يبحث عنك ولا يقف لك عَلَى اثر .؟. وحتى مَ ستبقين غائصة عن اعيننا في عالم اللانهاية .؟

اما حان الوقت بعد لتكسر عنا قيود الاسر والعبودية ونفيق من سباتنا العميق ونتخلص من الخزعبلات التى طالما احرقت قلوبنا وشردت بنا عن جادة الرشد والصواب. .؟. ارحمي شعبك المسكين وانيري طريقه ليهتدي الى حقائقك الراهنه ويثير بموجب انظمتك العادلة وارشاداتك الحقه وينجو من اولئك المدعين بالعفة والطهارة وهم بالحقيقه اكثر شراً من شياطين الجحيم .

ولكن هيهات ان نهتدي اليك في هذا الوقت ونحن عَلَى ما نحن عليه من الجهل والضلال . . . من الذل والخمول . . هيهات ان نقف عَلَى اثرك وامامنا من قوانين اولئك الوحوش الشرسة وشرائعهم اسوار منيعه شديدة عالية قوية تمنعنا عن الوصول اليك والوقوف عَلَى مقرك

وسوف تمر ميئات من السنين والعالم يخبط للوصول اليك خبط عشواء

« دكرت »

وللناس فيما يعشقون مذاهب

لما كان الانسان في اول ادوار حياته ، اي منذ خلقة البشر ، الى التاريخ الذي نحن في صدده ، مفطوراً عَلَى عاطفة الميل ، التي يعبرون عنها ايضاً بالحب ، وما الحب الا انواع ، اذا اردنا تعدادها لا يسعنا المقام لاعطاء البحث ما يستوجبه من التطويل لذا اكتفي الان بنبذة منه لانها ستدخل في الموضوع الذى ساباشر فيه :

الحب

عاطفة طبع عليها الانسان في اول ادوار حياته كما ذكرت اذا فهي تأصلت فيه منذ كان عقله طفلاً رضيعاً الى ان شب الان وسيغدو شيخاً والعاطفة المذكورة لا تشيخ ، بل تبقى كما كانت منذ ابتداء الكون ، لانها صفه لا تتغير بمرور الازمان ولا بتبدل الاجيال ، الا وهي سنة الله في خلقه وشريعة من شرائعه المتبعة لدى كل من نقدر ان نسميه انساناً ، (والحيوانات

ايضاً لها شبه هذه العاطفة ولكن لا يعبر عنها بالحب لان كلمة الحب مختصة بالانسان وليس بسواه ، فام الحيوان مثلاً : تحن الى طفلها ، ترأف به وترنو عليه فما هذا كله الا من قبيل الشفقة الوالدية التي لا يفقدها الانسان).

بلا الحب لا يصير تآلف ولا تعارف ولا اخاء بدونه لا حياة للانسان ، بل لا فرق بينه والحيوان والجماد كما قال احدهم وقد احسن

لولا المحبة لكان سكان الثرى حطباً لها في كل ارض موقد

انظر الى اللهجة التي اتخذها الشاعر ، ترى في كلامي عين الصواب . اذاً فكل جسم خلو من هذه العاطفه الشريفة اولى به ان يكون حطباً للاحراق .

وقد تكرر علَى السنة الحكماء ، واشغل الكتباء ردحاً من الزمن لتعداد اوصافه واكتشاف اسراره ودخائله ، ولا تسل عن تغزل الشعراء فيه وغرامهم في كل واد من اوديته الخصبة راتعين بما يلاقونه هناك من بحبوحة العيش وصفاء الحياة الممزوجه بالهناء

ولا تخلو هذه العاطفة من فقيه ولا عالم ، ولا كاتب ولا شاعر ، ولا ملك ولا غني ، ولا فقير علَى وجه البسيطة ليس له مذهب في الحب ، ولكنه

يختلف من حيث المعنى . فالفقيه مثلا : يهوى كتب الفقه ، فيمضي الشطر الاكبر من عمره بالبحث والتنقيب فيؤلف كتاباً ويشرح آخر ، يعظ ويرشد يصحح ويستنسخ ، فيدعى آنئذ فقيهاً . اذ لولا ميله الى الفقه (والميل ما هو الا الحب) لما تفقه صاحبنا وصار فقيها ، وكذا العالم يشتغل بالعلم والكاتب بالكتابة ، والشاعر بالشعر ، وكلهم لمجرد الميل ليس الا !

فلولا ميل الملوك للاستئثار بالسلطة لما صاروا ملوكاً اذ نرى بعضهم يتبوأ عرش السلطنة بقانون وليس له ميل اليه فلا يلبث ان يعتزل الملك او يخلع وينصب غيره (ولنا بالتاريخ خير شاهد) . .

وقس عَلَى ذلك الاغنياء واصحاب الحرف وذوي المطامع والاغراض ، وكل من عليها ، تراه يسعى وراء غايته يميل او بالاحري يحب ان يحصل عليها فلا يثنيه عن عزمه مثني ، ولا يغير افكاره مغير . فما هي الامن نواميس الطبيعة فعلى الانسان ان ينقاد اليها رغم انفه ويطيعها طاعة عمياء .

واما مذهبي بالحب (وللناس فيما يعشقون مذاهب) اني علقت بهوى غادة هيفاء ، بل حورية هبطت من الجنان واستوطنت الجزيرة . وقد تيمني هواها واصبحت بها مغرماً ولهان ، لكنها لم تقابلني بالحب واسفاه !! . .

حيث نذرت العفة وآلت على نفسها ان تبقى عذراء لا تدنسها يد بشرية (وساءني في النهاية على ما دار فيما بيننا من الحديث ، وهو من الغرابة بمكان) والان . اظنك يا صاح تقدرني وتجد لي مخرجاً بذكري لك حبي وموضوع تغزلي بعدما بينت لك ما بينت وافضت اليك بالقول ما افضت لا اخالك الا عاذري ، اعرني سمعك لافرغ لك ما في نفسي ، وما يكنه فؤادي وتحويه اضلعي نحو عروس شعري وخيالي وكواعب افكاري :

عروس شعري

فتاة في الربيع الخامس عشر من العمر ، تحاكي البدر في تمه كأنها واياه عمرٍ واحد ، معتدلة القوام ، متناسبة الاعضاء ، حسنة التكوين ، لعينيها بريق لا يعبر بغير السحر ، وبالاجمال خلقت كما اشتهت ، وتكونت كما شاءت لا كما شاءت الاقدار . اذا ابتسمت فعن درر يتيمة واذا تكلمت جعلتك خيالاً بين يدي عظمة جمالها النادر واذا استك خلت نفسك في عالم الابدية ، قف وقفتي هذه يا صاح وتامل نأملي ترى ، ان لساني يعجز وقلمي ايضاً يقر بعجزه فيتوقف عن السير ، وتخونني ذاكرتي عندما افيض في تعداد محاسن سيدة

الجمال بل ملكة الحسن والكمال ، بل مطمح الرجال بل ماهي الا فتاة الجزيرة المحبوبة ، وان شئت فقل عروس شعرى التى وصفتها لك

في ليلة صفا اديمها واعتل نسيمها وتكبد ابو الشهباء السماء وقفت عَلَى رابية نشر اشعته عليها فغدا لها اكليلاً امتع نظري واناجي طيف الحبيبه ، بين خرير المياه المتكسرة عَلَى الصخور المتعانقة فغسل تلك السواعد من غير قصد فتزيدها رونقاً وبهاء وبين حفيف الاشجار الباسقة وكأني بهن عرائس جئن الاستقاء فهالهن سكون الطبيعه ، اجفلن وبقين صامتات الى ان يمر الهواء بالاغصان فيضرب القوي منها الضعيف ، فيئن هذا تحت ثقل الاوجاع عندئذ يسمع لانينه صوت يزيد في اشجاني ويهيج عواطفي وبلبالي فأقول :

ان لى بك بعض الاسوة ايها المسكين الان محكوم عليك مثلي بالشقاء فابقى هنيهة لا احرك ساكناً الى ان يقطع تأملي صوت الضفادع يكرره الفضاء !!

واذ بي ارى نوراً اضاء فجاءة واوشك ان يخطف بصري يتخلله صوت شجي وقع عَلَى قلبي برداً وسلاماً قائلا : من الرجل وما هي بغيته ؟

اصديق ام عدو ؟ فقلت والله صديق ، ولما قدرت عَلَى النظر بكل مشقة اردت ان ارى مخاطبي من رأيت يا ترى ؟ فتاتنا بالامس وسيدتنا اليوم سيدة الجمال،عَلَى ركبتيو بسطت يدي نحوها بالاستعطاف طالب الرحمة طالب الشفقة ، طالب العفو عما ابديته من الجسارة في حضرة مليكتي مليكة الحسن بالنيابةعن شخص قضى العمر معذباً امضى الايام بالامل ، امل لقائها امل حبها فقلت سيدتي شكراً لله فقد تحققت تلك الامال بعد ان كادت تنصرم فرايتك ممتعة بالصحة التامة رافلة بثوب العز والفخار فشكراً لله الف شكر . . .

فما كان جوابها الا ان صفعتني بأنامل خلتها قطناً او حريراً (هنديا) فتمنيت ان تك تلك الضربه في قلبي لاعَلَى وجهي وليتها كانت القضية عليَّ .

واليك ما دار بيننا من الحديث :

سألتك من الرجل ؟ فقلت صديق ولكنني لا اؤمن بالاصدقاء اذ ما هم بالحقيقة الا ذئاباً عَلَى اجسادهم ثياب فمن ايهم انت ؟

انا خادمك الامين ، عبدك المطيع وابنك البار ، فهل تتنازلين بسماع

اقرالى الاخيرة في هذا الباب؟ والا اطرديني الك عبداً مطيعاً في الحالتين البعد والقرب .

قل ما شئت وليكن قولك لا موجزاً اذ لم يعد لي صبر عَلَى احتمال نوائب الدهر وبالاحرى هجركم اياي هجراً طويلاً فساهجركم بدوري ولن تروني فيما بعد لكن آه بقي لي بعض الامل بكم ايتها الناشئة الجديدة فعلى السماع لما ترويه .

حبيبة قلبي هل تجودي بموعد ابثك فيه ما يكن فؤاديا
وهل القين منك انعطاف حبيبة ترق لحال المغرم المتفانيا
فلا تتركيني في الغرام معذباً اقاسي من الصد المشؤوم دواهيا
فان عذاب الهجر نارا بمهجتي فما الجسم صخر يستطيب التداجيا

فاجابتنى ويا ليتها بقيت صامة :

الا اقصر عتاباً منه ذابت حشاشتي واضحت خيالا تستغيث مناجيا
افضل ان ابقى بعفة مريم لادعى بعذراء (لعذراء ماريا)

مولاتي!!...

صه لا تزيد حرفاً عَلَى ما قلت فهل تحسن في موقف غرام ؟

سيدتي !!٠٠٠٠

اصمت ، واسمع ما سأقوله لك واجعله دستوراً لاعمالك ، وكن رسولي لجميع اخوتك واعني بهم اولادي العرب رسول الخير والنجاح ، رسول البر والاحسان ، رسول الاتحاد ، الاتحاد ، الاتحاد

قالت هذا واختفت عن ناظري الى حيث لا اعلم . فجئت القي عَلَى مسامعكم ما رأيته في عالم الخيال لتكون عَلَى بينة من امرنا نتدبره بكل رويه ، راجياً الله ان يحقق آمالنا ، فينلنا بغيتنا وهو الفعال لما يريد .

س . الحسيني

ضريح داود النبي وملوك اسرائيل

لا تزال فلسطين مطمح انظار المؤرخين والباحثين ومحطاً لرحالهم لما فيها من المعالم الاثرية الزاهرة التي اجتذبت اليها انظار اهل الغرب منذ عهد بعيد ولن يزالوا الى الان

يتزاحمون على اطلالها ممعنين في البحث والتنقيب . ومن المعلوم الان ان لهؤلاء السياح الفضل العظيم في سبيل نشر مآثرها الانيقة طي مؤلفاتهم وتصانيفهم الغزيرة المادة والواضحة الدلالة .

فمنهم العلامة الانكليزي بليس الذي زار فلسطين مذ سنة ١٨٩٥ وسعى لدى الباب العالي (التركي في ذلك الوقت) بواسطة جمعية التبشير الانكليزية للحصول على ارادة سلطانية تخوله حق الحفر والتفتيش على مكان ضريح ملوك اليهود في اوروشليم . بيد ان هذه الحفريات لم تكلل بالنجاح فان الوقت المعين من قبل السلطان للحفريات لهذه الغاية لم يكن ليفي بالمرغوب وعليه في يوم ٢٠ حزيران من سنة ١٨٩٧ توقف عمل العلامة بليس دون الوصول

الى ضالته المنشودة · وبقي على هذه الصورة مكان قبور ملوك اسرائيل مجهولاً الى الان · وقد كتب هذا العلامة الى جمعية التبشير المشار اليها في كشفه الثامن من تاريخ ٨ حزيران من تلك السنة ما مؤداه :

انني بذلت قصارى الجهد للاهتداء الى البئر الذي يقال انه محفور على قبور ملوك اسرائيل وذلك بحفرياتنا إزاء القناة التي بعد خروجها من جبل صهيون تصب في بركة سلوان على اننا لم نهتد الى مكان البئر وعليه ذهبت حفرياتنا ادراج الرياح

بيد ان العلامة بليس وجد اثناء حفرياته ختماً يهودياً بحروف تدل على قدمية عهده اي ان وجوده كان قبل السبي ·

وقد علق العلامة الافرنسي كلارمون غانو كلاماً مسهباً مطولاً على هذه الحفريات نأتي على ملخصه باختصار · وقد اوضح كلامه عن مجرى الحفريات بخارطة هي اشبه بالحرف الافرنجي S وعلق عليها رأيه في امكان وجود قبور ملوك اسرائيل التي حسب زعمه يستوجب وجودها في النصف السفلي من الحرف المذكور على خط حرفي ب ب كما موضح في الصورة ·

ب / ب

اما عن البئر الواقع على فوهة القبور فيقول استناداً على قول المؤرخ اليهودي يوسيفوس فلافيوس : ان الملك هيردوس بعد تخريبه ضريح ملوك اسرائيل وضع على فوهته (وفي المتن اليوناني ἐπὶ τῷ στομίῳ) تذكاراً فداءً بن صنعه ·

فهذه التسمية (στομίου فوهة) الطبيعة لا تعني بوابة واسعة الاطراف لكنها تعزى الى بئر او صهريج · وعليه لدى الحفر يطلب الانتباه اللازم · فقد يحدث ان الحفار يجعل جل انتباهه الى القبور على هيئة قبر ما فيتابع الحفر فيه وقد يحدث ايضاً انه يمر بهذه الفوهة فيتركها عازياً اياها الى حفرة او تجويف اما فوهة الضريح المنوه عنها فقد تكون على وجه التخمين على هيئة قائم الزوايا لا تزيد طولا عن ثلاثة اذرع بذراعين في العرض مع كون هيئة القبور الاعتيادية تكون في الغالب مدورة · وهذا اول مانع يحسبه كلارمون غانو لنجاح سعاة الحفر ·

ومما يجدر ذكره هنا ان البئر المنوه عنه مملوء ليس فقط تراباً فقد يمكن ان يكون مشحوناً بالحجارة داخلا وخارجاً لقصد اخفائه عن عيون الغرباء وفوهه هذا البئر قد تكون كثيرة الشبه بالصهاريج التي كان الفنيقيون

والمصريون يستعملونها قبوراً . فان الملك سليمان على ما هو معلوم عنه كان مغرماً بما يدل على الابهة والعظمة كما هو مذكور في عدة اماكن في التوراة فلتكميل هذه الاعمال كان سليمان يستدعي مهندسين من الفنيقيين فلا يستبعد والحالة هذه ان تكون قبور ملوك اليهود مصنوعة بمثابه الذوق الفينيقي القديم ايضاً . ومدخلاً لهذه القبور كانوا يستعملون بئراً . وهذه القبور قد تكون (اذا صح الظن يقول كلارمون غانو) واسعة وعميقة وكثيرة الطبقة تمتد داخل التل عَلَى نحو مسافة قناة الماء التى تصب في بركة سلوان كما اشرنا آنفاً فيجدر اذن بالحفار ان يتوخى في حفره هذه الفوهة التى منها ريثما استدل عَلَى قبور ملوك اسرائيل ولذلك يلزم فقط عدة الاف فرنك وستة اسابيع عمل بعد الحصول عَلَى مأذونية للحفر من قبل الحكومة المحلية .

وربما عدت في عدد اخر الى ترجمة تعاليل العلامة كلارمون غانوا مطولاً عن حقيبة مكان قبور ملوك اسرائيل فانه جدير بالمطالعة

بيت ساحور　　　　الخوري جريس
الساحوري

ماذا يكون مستقبل الامة العربيه

لا اقصد بعجالتي هذه التنبوء ولا ان ادعي بالكهانة او بالعرافة فما انا الا كسائر ابناء الامة العربية الذين يتفاءلون خيراً بمصيرهم ·

قد يتسنى لكل فرد من افراد الامة النجباء ان يتقرب من حقيقة المستقبل اذا حلل فحوى ذريرات الانبعاث الذي لايزال يظهر من خدور نفوس العرب الابيه ·

فما يقال اليوم حديثا قد لا يستحيل ·

ان يكون حقيقة الغد وصدى الاني · وكما ان التاريخ مرآة العصور الغابرة هو ايضاً مرآة الغيب وحقيقة المستقبل ·

علا الضجيج وليت من يسمع ·
كثرت الاحتجاجات وقلمن يرعوى ·
تضاربت الافكار وفقد الزاجر ·

شخصت العيون وابى محررو الانسانية ان يرفعوا ستار مسرح السياسة الهـزلي ·

خفقت القلوب فتشاطر الخفقانَ اليأسُ قبل السرور ·

جاشت النفوس فلم تجد من يمنحها استحقاقها لا مطامعها ·

فسخرت بنا السماء وهزئت بنا الارض وتمردت علينا الكواكب فاعتكر الجو وغدونا لا يستهدى الاب عَلَى ابنه والام عَلَى ابنتها والامرد عَلَى حبيبته والكهل عَلَى خله · · · · ·

انشعر قلب الطبيعة حنانًا فنزلت عَلَى اجنحة الاثير لتمتحن كلاً عَلَى حدته عساها تستهدى عَلَى اس البواعث التى تألفت منها تلك الرجفات العالميه ؟ · · ·

لم تستهد الطبيعة عَلَى ضالتها فحارت بامرها فحدثتها نفسها ان توجس نبض الحياة حيث : قالت لربما الم بالكون بعض الامراض سنة الحياة ·

فلما اوجست نبضها وجدت حمى التطور كانت قد اعترتها واخذت الحياة ترتعش من باردية الانقلاب · ·

وعندما كانت الطبيعة اصل الحياة قالت في نفسها ان الحياة نوع مني

فلا يتأثر الفرع ما لم يتأثر من قبل الاصل فلا شك ان جسمي مصاب بداء دفين فلأذهبن الى طبيب ما وراء الغيب فيمنحني العلاج الشافي فأبرا و يبرا الكون باسره .

فذهبت عند الطبيب واطلعته عَلَى حدسها فبعد ان فحصها وضع يده على راسه واخذ يفكر فيما عساه يعطيها من العلاج

وعندما لم يقع فكره عَلَى دواء ناجع فتح قاموس طب المعنويات واخذ يقلبه حتى وقع بصره على صفحة داء ودواء التطور . و بعد ان وعى الصفحة بتمامها كتب ما يلي : (يمزج سيال رغائب الشعوب الضعيفة بمادة الانصاف المزجة) وليجرع منه المصاب يبرأ ويتلاش منه الالم وتتدفق علائم الصحة عَلَى ملامحه التي لن تتبدد ما دام المصاب يستنشق نسيم الحزم والعزم والقوة والاتحاد .

كتب ذلك على بطاقة وقال للطبيعة : اذا عثرتي عَلَى هذا العلاج فستبري لا محالة باذن الله . . .

فحملت الطبيعة تلك البطاقة وقصدت صيدلية مناجاة المستقبل ولدى ابرازها البطاقه نفر منها الصيدلي وقال لها اغربي عني . . . انَّى لك المال

الكافي لدفع غرامة هذا العلاج ؟؟؟ ...

فسالته وكم يساوي ؟

فقال لها بقيمة محيط من الدماء . ايتسنى لك ذلك وانت عاجزة عنه؟؟

فتحيرت بامرها واندهش عقلها واخذت تجيل طرفها ذات اليمين وذات اليسار حتى وقع نظرها على حدائق سوريا الغناء . فقالت في نفسها :

لاذهبن واسكنن هذه المروج النضيرة فازيل عن الفوءاد همه وعن النفس لظاها . وبينما هي سائرة في تلك الحدائق الفيحاء تظللها الاشجار وتطربها مناغات الاطيار واذا كهل ممشوق القامة حنطي اللون براق العينين تتسم في ملامحه الابهة والانفة مقلداً بحسام وشيه الدر يطرزه التبر واللجين .

فلم تكد ابصارها تقع عليه الا ودفعتها البواعث النفسانية ان تتعرض له في طريقه وتسأله الجوار وهكذا فعلت ...

فرجب بها واهل وقال لها لك القلوب مأوى والصدور منازل واخذها الى قصره واحلها على الرحب والسعه .

وبعد ان انزوت الشمس في خدرها انبثق البدر من كبد الافق

وارخى اشعته الذهبية حاملةً عَلَى اجنحة تموجاتها تحيات الازل وابتسامة السماء وكأنها تقول للطبيعة قري عيناً وطيبي خاطراً فسوف تبرين ويبرا الكون معك ·

اما الكهل النجيب فحدثته نفسه ان يذهب الى نزيلته الغريبه يسامرها سنة الواجب نحو الضيف فاخذ يطارحها بكلام اعذب من الماء القراح وارق من نسيم الصباح مظهراً البشاشة والارتياح بيد هي كانت الزفرات تتخلل كلامها والتنهدات تقطع صوت عباراتها التي كانت تشف عن اسى عميق وحزن دفين ·

فتمزق كبد الكهل النجيب شفقةً وحناناً وتلجلج في كلامه الى ان سألها واستنشدها ان تطلعه عَلَى سرها وغامض مصابها ولم يتم تلك الكلمات حتى فاضت من عينيه دموع الرأفة وارتسمت عَلَى محياه معالم الانكماش ·

عندما لم تر بداً من ايجاب صوت شعوره الراقية قصت عليه داهيتها الدهياء والبكاء كاد يخنقها والزفرات كادت تحرقها ·

فقال لها : وهذه ··· فقط ··· مهمتك ؟

فلتقر عيناك وليطب خاطرك لقد حللت منزلا ستشاد احضان مجده

فوق ذروات الشهب حيث يغرد بابهته بلبل الخافقين فيرقص عَلَى ايقاعه الكون الحائر الذي ستصفق له عروس الهيئة الاجتماعية ·

فابشري بالخير فلا يسومك الضير فسنهبك ما طلبت ونرقى الى السعادة بسلم الاتحاد ونسود والا فلا كانت الدنيا ولا كنا

فلم يات عَلَى اخر حرف من كلامه والا توارت الطبيعة من امامه وصوت يقول :

سينعكر جو المجتمع ولن يصفو الا متى صفا جو رغائب العرب · ولا بد ان ينعكر كما انه لا بد من ان يصفو ··

فهذا ما ابصرته عينا الخيال في مرآة المستقبل وما يتراءى على مسرح صور الاتي المتحركة في الرموز الزمانية بل هذا الوحي الذي انزلته في ادمغتنا ارواح الاجداد الذين يراقبون اعمالنا من اعماق لحودهم السحيقة فالويل ثم الويل لمن يخون الذمام او ينكث بعهود الاجداد المقدسة والسلام

عيسى ا· بندك

كلمات طويلة

كتبت في احد اعداد هذه المجلة الزاهرة « بيت لحم » كلمة وجيزة شفعها صاحباها الاديبان بتذييل طلبا الي فيه ان اوافيهما (بكلمة طويلة) فلبيت الدعوة « بكلمات » أتيت بها الان راجياً منهما العفو على ابطائي في تلبية طلبهما ٠

— لبس حمارٌ جلد أسد فرآه ثعلب فهرب وما كاد يبعد قليلاً حتى نهق الحمار فتوقف الثعلب وقال : حسبتك اسداً فاذا بك حمار ٠٠ كثيرون يعظمهم سكوتهم و يخفيهم رواؤهم ، وتسترهم وظائفهم ، لا يعرفون الا متى نطقوا ! ٠

— يتشاءم الناس بالعدد الثالث عشر فهل يا ترى يتشاءمون به ايضاً اذا كان العدد المذكور « ليره » ؟٠

— يغلط بعض الرجال ويقولون ان المرأة خلقت للنشرة والولادة وهذا القول لا يميز المرأة عن الهرة الولود وسائر اناث الحيوانات واذا كانت المرأة هرة ماذا يكون الرجل ؟٠

— الحياة كالزواج لو تزوج الناس حباً في لحمة تلثم وعظمة تلمس فقط ، لانفرط عقد العائلات ولطلق النساء الرجال والرجال النساء عند ذبول تلك اللحمة ونخر سوس الشيخوخة ذلك العظم ولكن هنالك ما هو اسمى من اللحمة والعظمة وهو الرابطة الروحية التى تربط كلا الزوجين ، كذلك الحياة لو كان القصد منها جمع المال

والتلذذ في المأكل والمشرب والملبس لفسدت ولأصبحت جحيماً ولكن هنالك ما هو أسمى من ذلك وهو العلوم والاداب والمعارف التى تجعل الحياة نعيماً ٠

— اذا كان الناس كما قال المثل اثنين، وهما عالم ومتعلم، فهل الجاهلون الذين يؤلفون الاكثرية في هذه البلاد ليسوا من الناس ؟ والذين ليسوا من الناس ماذا عسى يكونون ؟٠

— يقولون ان المرأة نعيم الرجل وجحيمه ولا يريدون ان يعترفوا ان الرجل نفسه هو الذي يجعلها كذلك !

فهي شيطان اذا أفسدتها   وإذا اصلحتها فهي ملك

الجمال كتاب توصية مفتوح

قبل ان يجلد بيلاطس السيد المسيح وقبل ان يسلمه للصلب غسل يديه وقال : اني بريء من دم هذا البار ٠ كثيرون من ساسة اليوم يمثلون دور بيلاطس هذا ولكن الفرق بين التمثيلين ان هؤلاء يغسلون ايديهم قبل الجلد والصلب وبعدهما ايضاً !

حنا — خذ إصبعي في فمك وهات باصبعك انت ايضاً وليضغط كل منا على اصبع رفيقه بأضراسه الامامية ما شاء ٠

موسي — أخ !

حنا — لو صبرت لحظةً فقط على الألم لسبقتك انا الى اخراج لفظة «أَخ» من فمي ولكني صبرت والفوز في الصبر !

الانسان — أنت بغل

البغل — وأنت انسان

الانسان — والغريب انك لا تعدل عن اللبط والرفس ولو وضعوك تأكل على المائدة !

البغل — والاغرب ان لا تعدل عن الحرب وانت انسان ولو تشكلت جمعية الامم !٠

سوريا — هل تشعرين بالفراغ الذي يحدثه فيك سفر ابنائك الى اميركا

فلسطين — كلا لان اليهود يملأونه ٠٠

اسكندر الخوري

(البيتجالي)

الواجب المحتوم

الواجب وما ادراك ما هو · فالواجبات متنوعة مختلفة ، فمنها دينية وادبية وعمرانية ولكل من هذه الواجبات عوامل تدفع المرء الى تأيدها واليك بعضها

(١) الواجبات الادبية وهي مقابلة جميل بجميل ومعروف بمعروف واما جميل ومعروف يؤديهما صاحبهما نحو صديقه او قريبه او حبيب له بدون جميل سابق عليه وماشابه ذلك من هذه الواجبات التى لا يسمح لنا المجال بسردها في هذا المكان

(٢) الدينية وهي ما يأمر به الدين ان نعمله من الاعمال الخيرية سواء كان بمساعدة الفقراء واعانه البوءساء والمعوزين وانقاذ المظلومين ولو كانوا من اعدائنا ، او في غير ذلك من القوانين الدينية التي هي اكثر من ان تذكر

(٣) الواجبات العمرانية التي هي غايتنا والتي يدور عليها محور كلامنا

، التي هي في نظر الهيئة الاجتماعية اكثر اهمية من سائر الواجبات قاطبةً ، لانها تحتم علَى كل فرد القيام بشيء او بالحري بجعل شيء في سبيل منفعة المجموع او الوسط الذي يعيشون فيه، لانه بحياة المجموع حياة الفرد فالمجموع هو بمثابة جسم كامل والفرد عضو منه وان هذا الاخير لا يستطيع الاتيان بامر ما او يحصل على حقوقه والدفاع عن كيانه ما لم يكن المجموع عضيده اذ لو هضمت حقوقه او تعدى عليه من طرف احدٍ ما ، لان النظام الاجتماعي يخول الفرد ان يتمتع بحقوقه كما يحكم عليه ايضاً بوجوب تضحية شيء من ماله او من اوقاته في سبيل منفعة المجموع الذي هو عضو منه لارتفاع منزلته ورفع مقامه بين سائر الشعوب الاخرى

وهذا الواجب عينه قد دعاني لتسطير هذه العجالة مدفوعاً بعامل الحب الوطني ملفتاً انظار مواطني الكرام في واجبنا نحو مجلة «بيت لحم» التي تاسست منذ مدة قريبة في بلدتنا الزاهرة — كيف لا وهي اول مجلة صدرت في تلك الانحاء والتي هي مناولنا وما انشئت الا لحقنا ورفع شأننا وتهذيب ناشئتنا ، والتي نحن بدونها نشبه رجلاً اعمى يقود الارض بعصاه و متى ضاعت لا يلبث ان يضل الطريق ولربما يعثر ويقضي علَى حياته

هكذا نحن ايها الوطنيون بدون صحافة نكون كثيري الشبه بهذا المسكين · ولعمر الحق ان كل عثراتنا نحن الشرقيين ناتجة عن اهمالنا الصحافة لاننا نجهل منفعتها وعظم فائدتها ولم نقدرها حق قدرها وما لها من الفضل العميم في تحسين حالة البلاد وانهاضها ورفع شان الشعوب · لانه بارتفاع شان الصحافة ترتفع الامم و بانخفاضها تنخفض · واذا شئنا معرفة ذلك علينا ان نلقي نظرة الى سائر البلدان وجرائد كل منها · فنجد البلاد التي جرائدها اكثر انتشاراً اكثر تقدماً وفلاحاً والعكس بالعكس · واكبر دليل عَلَى ذلك نحن والغربيون هم يتراكضون على الجرائد والجلات ونحن نهرب منها ، وهم يحترمون الصحافي ويكرمونه ويتقربون منه ، ونحن ننفر منه ونبتعد عنه ونحتقره ·· وهذا السبب في تقدمهم وتاخرنا في نجاحهم وتقهقرنا — هم يتقدمون في معارج العلم والحضارة يوماً فيوماً · ونحن نتاخر ونتقهقر رويداً رويداً ، رجالهم راقون مهذبون ، رجالنا متاخرون منحطون نساوءهم متعلمات حكيمات نساوءنا اميات جاهلات · هم يسلكون في النور ، نحن تائهون في الظلمات

يا ويحنا قد اوردنا نفوسنا موارد الهلكة و يلاه والى متى هذا التخاذل

وهذا التراجع وكيف تكون عواقبنا وماذا يحل بنا ما زالت هذه حالتنا ؟؟

رباه عوناً من قدسك ورحمة من لدنك ونوراً من سمائك ينير على شعبنا الضعيف هذا الشعب المنكود الحظ، ابعث لنا عمود نار يقودنا الى حسن المسلك ، اننا عميان لا نبصر الطريق القويم اصماء لا نسمع الحقيقة . راكضون وراء المال بكل قوانا غافلون عن تربية اولادنا وتعليمهم لا نذكر لنا وطناً تاركينه وراءنا اننا مبعثرون كخراف لا راعي لها

يا ويلنا من جهلنا ، فالغني فينا غبي يحتقر العلم ويمقت الصحافة والصحافيين، يركض وراء المال يرسل اولاده الى اميركا لجمع المال وتحصيله لكي تزيد ثروته عوضاً من ارسالهم الى المدارس العالية لتعليمهم العلوم النافعة لمستقبلهم ولفائدة وطنهم ايضاً لا بل اسمى من المال وارفع مقاماً لان المال هو لحياة الجسد والعلم لحياة الروح والجسد معاً وهو اصل كل ارتقاء وتقدم ومن افضل المزايا التي تمتاز بها الامم الغربية علينا

مواطني الكرام الان قد اتضح لنا جهلنا وغرورنا وقد عرفنا الدواء لهذا الداء العضال وما بقي علينا سوى معالجته بهذا الدواء الناجع الشافي الذي به وبواسطته قد نبرأ منه ونبلغ الى الغرض المنشود والى تلك الغاية

الجميلة… وذلك بتهذيب ناشئتنا وتعليمها في مدارس راقية وفي مساعدة الصحافة والصحافيين النافعين علَى قدر الامكان · فقد انشئت مجلة في مدينة بيت لحم لذلك يجب علَى الفلسطينيين عموماً والبيتلحميين خصوصاً مساعدتها والاخذ بناصرها واذا كان من ثمت احزاب تريد مناواتها والوقوف في سبيل تقدمها ونجاحها نوءمل ان تتملص هذه الاحزاب وتتلاشى من بيننا الغايات الشخصية حباً في مصلحتنا العمومية وفي منفعة وطننا المحبوب ورفع شأننا بين الامم الراقية ولكي لا نسمع كلمتهم المشهورة المهينة لنا المحطة في قدرنا ومنزلتنا خصوصاً في بلاد المهجر وهي (turco ولاجل ان لا ينعتونا بالشعب المتاخر المنحط · لا بل يذكرونا كشعب راقٍ متحد الى ما شاء ودامت الامم

كانون ثاني سنه ٩٢٠

لوس انخلس الشيلي

خليل حنا البطارسه

بيت لحم قبل المسيح وبعده

ان كنيسة بيت لحم لهي جديرة بالعناية الخاصة ولها اهمية عظمى بين كنائس الشرق ولا يبعد في كونها مرتبطة هندسة و بناء بالبناء الخارجي وما كان فيه من الاعمدة التى بقاياها واثار مواقعها ظاهرة في الكنيسة وهي الان الساحة الغربية المرصوفة بالحجارة الواقعة بين مقبرة الروم الارثوذكس القديمة ودير اللاتين من جهة الشمال و بين دير الارمن من الجنوب وساحة السرايا من الغرب · عَلَى ان ارض هذه الساحة عَلَى ما يظهر كانت اوطا مما هي عليه الان وهذا العلو القليل قد اعطى قسم المدخل السفلي الى الكنيسة ولم يسلم نفس الباسلك ايضاً فانه يزيد عَلَى علو ارضه القديمة · فأن قاعدة الاعمدة القائمة فيه محجوبة عن النظر تقريباً ·

اما اعلى الباسليك اي سقفه فقد تعطل تماماً · ولم يبق ثمة دلائل واضحة ولا آثار الافاريز والاطناف التى كانت تزين اعلى الكنيسة فتعطيها رونقاً و بهاء · حتى ان جوانب الكنيسة واطرافها ايضا غير واضحة تماما

اما تاريخ بناء الكنيسة وتأسيسها فيرجع بالنظر الى تقويم البناء ورسمه الى عهد الامبراطور قسطنطينوس العظيم ويوجد ايضا بعض تقاليد تؤيد صحة ذلك . فان المهندس دعي من قبل الامبراطور يوستانيانوس لوضع خارطة الكنيسة فأَتى بناء الباسليك عَلَى الذوق الوطني اكثر منه عَلَى القسطنديني .

ولعل رأي العلامه فوغيو في نسبة تأسيس الكنيسة الى عهد الامبراطور قسطنطينوس هو تجديد ما بناه الامبراطور قسطنطينوس العظيم بعد هدمه وذلك سنة ٥٣٠ بعد المسيح .

الزعم في وجود مغارة كبيرة تحت كنيسه الباسليك

ان ممن وصلت الينا اخبارهم المسيو شيك المحسوب من اكبر الباحثين والمزمنين في التنقيب في اثار فلسطين . فانه يقضي علينا خبراً جديراً بالالتفات الا وهو اكتشاف مغارة تحت كنيسه الباسليك فانه عند ما كلف من قبل غبطة بطريرك الارمن الى وضع رسم له خصيصاً لكنيسة الباسليك بذل جهد استطاعته في البحث والتفتيش فاهتدى الى وجود هذه المغارة تحت كنيسة الميلاد في بيت لحم وذلك من نحو ٤٨ سنة

وبموجب زعمه ان هذه المغارة تمتد الى الغرب متصلة الى المغارة الاولية (المهد ومدعومة باعمدة مربعة الزوايا · بيد ان صاحبنا شيد لم يستطع التوغل الى داخلها لكثرة ما هنالك من العظام والتراب الذي يملأ داخل الغار فكان يحبي عَلَى يديه ورجليه عَلَى انه لم يتمكن من الوصول الى اخرها · فذهب على ان هذه المغارة كانت يوما ما قائمة مقام مدفن للمسيحيين

وحقا ان المغارة التى ولد فيها المسيح (المهد الشريف) وما حولها من المغائر الاثرية التي يؤمها السواح والزائرون لهي تحت كنيسة الميلاد (التى يسميها العامة ظهر المهد الان) وعليه فوجدوا هذا الغار الى الغرب من المهد الشريف تحت الباسليك فمن الممكنات ·

عَلَى اننا نستغرب سكوت المسيو شيك بعد مرور ٤٨ سنة عَلَى اكتشافه هذا الغار ولم نعلم اذا كان احد غيره تصدى لهذا الغرض · بيد اننا نودمن كل قلوبنا ان نثق بصحة هذا الاكتشاف ونحب الوقوف عَلَى اراء الباحثين بشانه وقدمية وجوده

وعدا كنيسة ميلاد المسيح لا يوجد في نفس مدينة بيت لحم مواضع تستحق ان تذكر سوى موضع واحد من الاثار التي

تخبرنا عنها التقاليد القديمة يدعى مغارة حليب والدة الاله وهذه المغارة واقعه عَلَى التل الشرقي وتبعد عن كنيسة الميلاد بضع دقائق وهي منقورة في الصخر ولها مدخل من جهة الشمال ينزل منه اليها عَلَى ثلاثة عشر درجة وفيها مائدة والتقليد المأثور عن هذه المغاره يقول: انه لما اختبأت العائلة المقدسة هنا من وجه الرسل المرسلين من طرف هيرودوس وكانت والدة الاله ترضع الطفل انسكب بعض قطرات حليب من ثدييها عَلَى الصخر، فبهذا يعللون عن لون حجر المغارة الكلس الذي يشبه لون الحليب. ورهبان الفرنسيسكان ينحتون الحجر ويجبلونه بالماء ويصنعون منه اقراصا يبيعونها للزوار تحت اسم حليب والدة الاله تذكارا من بيت لحم وعَلَى هذه الاقراص اعتياديا يطبعون علامة الصليب او حرف « م » اعني مريم ولهذا تعرف هذه الاقراص عند اللاتين بالتراب المطبوع ويعتبرونها نافعة للمرضعات ومن جملة الاثار الباقية من العهد القديم يحسبون ثلاثة ابار منقورة في الصخر واقعه الى الشمال الشرقي في بيت لحم ومعروفة من قديم الزمان باسم آبار داود وبئر دواد والبئر الجنوبية من هذه الآبار الثلاثة ينسبون لها الخبر الاتي :

١ — الذي نقرأه في كتاب الملوك الثاني حيث يقول · وكان داود حينئذ متحصناً في احدالاماكن المنيعه وكان الفلسطينيون نازلين في بيت لحم فاراد داود ان يشرب وقال : من يسقيني من بئر بيت لحم التي عند الباب فبرز حينئذ ثلاثة ابطال (ايوسيفا والعازر وشما) من جنود داود واخترقوا معسكر الفلسطينيين واستقوا ماء من بئر بيت لحم التى عند الباب وقدموه الى الملك داود · اما داود فلم يقبل ان يشرب منه بل هرق الماء عَلَى الارض لمجد الرب وقال : معاذ الله ان افعل هذا اليس هذا الماء هو دم الناس الذي جلبوه معرضين حياتهم لخطر الموت

والزوار عادة بعد ان يزوروا اماكن بيت لحم المقدسة ويتفرجوا عَلَى آثار بيت لحم يذهبون لزيارة السبط المدعو بسهل الرعاة ويمتد هذاالسهل الى الجهة الشرقية من بيت لحم وكله مغطى بكروم العنب واشجار الزيتون والتين فبعد ان يخرج الزوار من مغارة الحليب يمشي بطريق مفيدة متجهة الى الشرق من بيت لحم و يمر بأرض تعرف بارض المسكوب بما انها تختص بالروسيين ثم ينتهي الى اسفل التل القائمة عليه بيت لحم اخيراً بعد مسير ربع ساعه من المدينة يصل قرية صغيرة تسمى بيت ساحور يسكنها

المسيحيون الوطنيون وموقعها عَلَى تل منخفض محجر · ففي زمان القديسة هيلانة كان في هذا السهل دير واسع يعرف بدير الرعاة القديسين والكنائس الفنية كان يزدان بها هذا السهل واما الان فلا يوجد هناك سوى كنيسة الارثوذكسيين التي بنيت موخراً ومن هذه الكنيسة ينزل عَلَى درج الى مغارة الرعاة المحتوية عَلَى مائدة وفيها يرى الارض في بين البلاطات القديمة بقايا الفسيفساء وقواعد الاعمدة ويجتمع سكان بيت ساحور في كل عيد في هذه المغارة التى تحت الارض لأجل اقامة الصلاة مع كهنتهم وفي باقي الايام تبقى كنيسة الرعاة مقفلة والمفتاح يحفظ عند كاهن القرية ويظنون ان الرعاة الذين سجدوا اولاً للمخلص في بيت لحم كانوا من هذه القرية التى سكانها الى وقتنا الحاضر يشتغلون برعاية المواشي وعَلَى مسافة ساعتين الى جهة الشرق من القرية يدلون في سهل جميل محاط بالجبال عَلَى الحقل الذي كان الرعاة يحرسون فيه مواشيهم في تلك الليله التى ولد فيها المخلص · وهذا الحقل محاط بسور ومغروس فيه شجر الزيتون وهذا السهل المخصب وتلك الخرب الكثيرة التي موجودة فيه بكثرة تذكرنا بحوادث تاريخية قديمة نقرأ عنها في الكتاب المقدس منها ان راعوث وقتاً ما كانت

يتلقط من هناك السنابل في حقول بوعز وهناك ايضاً كان يرعى مواشيه البطريرك يعقوب ولا يزالون يدلون الى الان على ضرب برج عدر القائمة الى جانب مغارة الرعاة التي ورد ذكرها في سفر التكوين حيث يقول: ثم رحل اسرائيل ونصب خيمته وراء مجدل عدر · وايرونيموس المغبوط احد المؤلفين في الجيل الرابع يقول: ان يافلا نزلت بالقرب من بيت لحم في برج عدر حيث كان يعقوب يرعى مواشيه وحيث استحق الرعاة في الليل ان يسمعوا تسبحة الملائكة · المجد لله في العلا وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة · ينتج من هنا كلام ايرونيموس ان التقليد الذي نسب لبيت ساحور هذه الحوادث له اساس تاريخي

انباءُ مختلفة

الثلوج

اخذ السحاب ينسج برده الابيض مساء الاثنين الواقع في ٦ شباط سنة ١٩٢٠ حتى نهار الخميس الواقع في ٢٠ منه ففاق الناس وقد غمر الثلج ابواب البيوت وكانت الارض معجبة بحلتها البيضاء الطبيعية ومجيبة لانغام الطبيعة الصامتة فقطعت المواصلات بين الاهالي اكثر من نصف نهار وانهدم ١٩ بيتاً لم يحدث الا وفية واحدة وهي ارملة ياني مسلم وتعذر عَلَى البلدية انتشالها لسقوط ثلاثة عقود وبقاء الموالي واقفة في الهواء ولم يتسن لاحد الحفر عليها الا بعد ذوبان الثلوج فانتشلت بعد انهدام العقود بعشرة ايام

وقد اهتمت البلدية بترحيل الاهالي من بيوتهم الخائخة والحق يقال ان ما بذله رئيس البلدية ومهندسها من الهمة والنشاط لما يستوجب المكافئة والثناء

فبلغ عدد البيوت التي هدمت فيما بعد بامر البلدية نيفاً و٧٥ بيتاً وسقط بعد الثلج ٢٨ عقداً

وقوع الثلج

قد وقع الثلج حتى ضفاف البحر الميت والبقيعه وجبل الفردوس فسلسلة جبال الخليل فالظاهرية وبير السبع وقد جاء من مراسلنا في بير السبع ما مفاده: ان الثلج قد غمر بيوت شعر العربان واكثرها غدت فريسة السيل كما انه جر الجمال برمتها وجائنا من مراسلنا في مادابا ما مؤداه. ان الثلج جاوز المترين في سائر انحاء البلقاء وخسائر البلقاء تتجاوز الفي جمل وثلاثة الاف راس غنم واما خسائر فلسطين فلا تعوض فقد كاد يقضي على حياة شجر الزيتون برمته اذ الشجرة ذات خمس اغصان لم يبق عليها الا غصنان وبعض الاشجار قلعت من شروشها واتصل بنا من مصدر موثوق ما مؤداه: ازاء ما كانت الثلوج تتساقط في ربوعنا دام المطر في مصر ثمانية ايام متواليا بلا انقطاع ومن الغريب ان الثلج عقد في مدينة بيروت امر قريب من الغرابة

وبعد الثلج حدث زلزلتان لم يشعر بهما خمس الاهالي

فنؤمل ان يكون قدوم الثلج رمز السلام وعلم الاستقلال وشعار الحرية والهناء

مظاهرة كبرى

ضد الصهيونيين

مساء الثلاثا الواقع في ٢٣ شباط سنة ٩٢٠ دعا النادي الادبي في بيت لحم عموم وجهاء البلدة عَلَى اختلاف المذاهب وتلا عَلَى مسامعهم تصريحات سعادة الجنرال بولز بخصوص الهجرة الصهيونية

فحث الحاضرين كاتم اسرار النادي باسم النادي الادبي عَلَى اقامة مظاهرة سلمية يقصد منها الاحتجاج عَلَى تصريحات سعادة الجنرال بولز التي يشتم منها القضاء عَلَى مدنية وسياسة العرب في فلسطين وبعد المباحثة والمداولة قر رأي العموم عَلَى انتخاب لجنة تجتمع في اليوم التالي لتنظيم خطة المظاهرة واتخاذ التدابير اللازمة لها .

اجتمعت اللجنة المشار اليها نهار الاربعاء في قاعة النادي الادبي واطلعت الشعب عَلَى الوسائط التي يجب اتخاذها مرعية وبعد تحاكك الافكار وافق الشعب عَلَى كافة ما دونته اللجنة وفي الحال كتبت صورة الاستئذان للحاكم العسكري وتأبط المسؤولية بسرور كل من السادات : الدكتور ابو العراج خليل ابراهيم قزاقية يوسف يعقوب الدبدوب حنا خليل دكرت وعيسى ا. بندك

ولم يمض عَلَى تقديم الاستئذان بعض دقائق حتى اصدر نائب سعادة الحاكم العسكري السيد قسطندي لباظ ارادته العالية بمنح الاذن للشعب لاقامة المظاهرة السلمية

وصباح الجمعة الواقع في ٢٧ شباط سنة ١٩٢٠ اجتمع عموم افراد الشعب عَلَى اختلاف الطبقات في قاعة النادي الادبي وقد اشترك ايضاً بتلك المظاهرة وجهاء بيت جالا وفي مقدمتهم رئيس البلدية الموقر ووجهاء بيت ساحور فشرف اولائك السادات ايضاً الى قاعة النادي فحمل الشبان اعلاماً كتبت عليها عبارات ملؤها الحماسة والوطنية وهي : نطلب الحق . نرفض الهجرة الصهيونية .

بلادنا لنا . لا عاش من خان وطنه وعَلَى جانبي تلك الاعلام كانت تخفق اعلام النادي الادبي فسار الكبير والصغير من النادي شمالاً رأس فطيس وجنوباً (دير الايتام) وشمالاً (المدبسة) وشرقاً (محلة الفراحية) حتى دار الحكومة وكان الجمهور الغفير يهتف بصوت يتدفق حماسة ونخوة بهذه العبارات . لا عاش من خان وطنه . نرفض الهجرة الصهيونية . بلادنا لنا عبارات تشف عن شعلة وطنية متقدة في افئدة الشيوخ والكهول والشبان

والاطفال حتى النساء اللواتي كن يقفن في الشوارع يزغلدن اثناء مرور الجماهير دليل واضح عَلَى ان الشعور والحماس متقابلان ولما وصل الجمهور دار الحكومة قابلهم نائب سعادة الحاكم العسكري الاكرم فيقاعة الحكومةوهناك وقف الشعب وقفة تدل عَلَى الرقي والتعقل بل وقفة تشف عن قلوب تقدح شرر الحماسة والوطنية اللتين هما شعار كل امة تطلب الحرية والاستقلال .

فقام خطيباً السيد عيسى ا . بندك استهل خطابه برفع الثناء للحكومة المحلية السنية التى اذنت للشعب باقامة المظاهرة ليفصح اي (الشعب) عن شعوره الوطنى وعواطفه السامية نحو بلاده العزيزة .

بلادي وان جارت عليَّ عزيزة واهلي وان ضنوا علي كرام

واستطرد خطابه الى مضار الهجرة الصهونية التي ترادف بلا جدال حقيقة معنى البولشفسم وقال : ان فلسطين هي كعبة المسيحيين وثالث حج الاسلام ومرقد الانبياء العظام ومهبط الوحي والالهام ومدفن اسلافنا واجدادنا ايغتصبها منا الحلفاء ليهبوها الصهيونيين غنيمة باردة؟

ان السابقين اخلدوا لنا مجدا اثيلا ومحرري الشعوب الضعيفة اوجدوا

لنا حاضراً قائماً عَلَى دعائم الامال والوعود العرقوبية فلم يبق لناسوى المستقبل اذا ليكن شعار الامة الجد والنشاط ورائدها الفعل الكبير والقول القليل وقائدها الثبات ٠اه

ثم عقبه السيد حنا خليل دكرت وتلا خطاباً ابان فيه جلياً الروابط التاريخية والطبيعية التي تؤيد حيلولة عدم انفصام عرى فلسطين عن ابنائها ٠

ان جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود لما يثير عواطف الشعب ويهيج شعوره الوطني فلن نستطيع ان نترك فلسطين ما جال الدم في عروقنا وختم خطابه بالطلب من دولة بريطانيا العظمي ان تنظر في هذه المسألة المهمة بعين العدالة التي فطر عليها الشعب البريطاني الحر

فخطب سعادة نائب الحاكم قال ٠ لا تنتظروا مني غير القايل ولكن كونوا براحة بال باني سارفع احتجاجاتكم هذه الى المحلات الايجابية في اسرع ما يمكن واومل ان تكون الوصية عَلَى فلسطين هي دولة بريطانيا العظمى وعندئذ نسعى واياكم في ايجاد مستقبل زاهر كما ترغبون والان اثني عَلَى عواطفكم السامية واسأل الله ان يكلل مساعيكم بالنجاح فشكره كاتم اسرار النادى

السيد عيسى ! . بندك على لسان الشعب وتمنى على سعادة الحاكم الموقر ان يذيل احتجاجات الشعب بزيادة ما راه من الشعور الوطني اثناء المظاهره فاجاب الحاكم بلا شك كونوا مطمئنين وقفل الجمهور راجعاً من دار الحكومة الى قاعة النادي الادبي و بعد الاستئذان سار الجمع الى بيت المقدس نحو الساعة ١٢ ليشترك مع اخوانه المسلمين والمسيحين بمظاهرتهم الكبرى الوطنية ولم يصل متظاهرو بيت لحم (مار الياس) حتى قدمت هيئة من القدس باسم الجمعيات العربية لاستقبال اخوانهم البيتلحميين ومن هناك ساروا بموكب حافل حتى البقعة حيث استقبلهم جم غفير من وجهاء وادباء بيت المقدس وسار الجميع بكل سكينة حتي باب الخليل فكانت الساعة ٢ بعد الظهر

فكان في مقدمة المتظاهرين الجمعية الاسلامية المسيحيه ثم متظاهرو بيت لحم يحملون الاعلام التي نوهنا عنها سابقاًولم يكن موجوداً بين المتظاهرين في بيت المقدس من يحمل علماً سوى البيتلحمين

فسار الجماهير المتجمهرة الى عموم معتمدي الدول وقدموا لهم احتجاجاتهم و كانت الخطباء من ثانية الى اخرى تزيد تحرك عواطف الشعب فتتأجج الحماسة في الافئدة فما كان يرى سوى قوم عرمرم يهزجون بالاناشيد الوطنية

الحماسية وبعد ان انطلقوا على جميع معتمدي الدول ذهبوا الى دار الحكومة وقدموا لسعادة الحاكم العسكري احتجاجاتهم وبمناسبة دخول الظلام فرط عقد المتظاهرين ولم ولن ينفرط عزمهم واتحادهم وثباتهم حقق الله امانيه وكلل مساعيه بالفوز والفلاح

ولا يسهو عن بالنا ان حركة الصهيونية شر محض ولكن قلبت علينا خيراً فتآلفت قلوب المسلمين والمسيحيين وادركوا الروابط القومية التي توحدهم مع اغتباط كل فريق دينه

فليحيى المسلمون والمسيحيون

وليحيى الاتحاد والسلام·

— لمراسلنا في مادبا —

ان جمعية القرادشة قد تأسست للبر والاحسان ونهجت على هذا المنهاج مدة وجيزة ولم يدر بالخلد انها تصبح ملأم الانتقام ومزرع بذور الفساد والانشقاق ومما يسيء كل ابي ان اعضاء الجمعية المذكورة اخذوا يمنحون شارة جمعيتهم لبعض النساء اللواتي لا يستحقين وضع تلك الشارة على صدورهن·

نظراً لوظعية السكان من الوجهة الدينية قد بدا ان يدب على صراط تلك الجمعية انفصام عرى المذاهب حالة تعذب الضمير الانساني الروح الخالدة ·

فنوءمل من عقلاء مادبا ان يكبحوا جماح اولئك المخنثين تداركاً من ان يجروا على البيئة الحاضرة والناشئة الاتية ذيول الويل والهوان ولم يقفوا عند هذا الحد بل انهم التمسوا من من معتمد دولة اليونان ليتوسل لهم عند البطريرك لاخذ دراهم المدرسة التى اسست بالاسم للفقراء وهي في الحقيقة للاغنياء فنلفت انظار الدير العامر لهذه المعاملة السيئه كما اننا نلتمس من معتمد اليونان ان يجرى التدقيق اللازم لاصلاح الطائفة والا يدعهم يعملون كما يشاؤون السلام ·

— الغلاء —

لقد اشتدت وطأة الغلاء في الايام الاخيرة واخذ يفتك بالفقراء واما الاغنياء متنعمون بانواع الترف كان صفحات قلوبهم قدت من صخر فلا يتأثرون و يحك ايتها الانسانية ما اقصى شرائعك ان الغلاء يتادي بالاغنياء الى حالة لا يحمد عقباها بل يكون مجلبة تقلق الامن العام ان رطل القمح يساوي ٢٠ غرشاً فالعامل الذي يتقاضى سبعة وعشرة غروش يومياً ماذا ياكل وعياله ·

افتكروا ايها الاغنياء بطريقة تبدد وطأة الغلاء فلا يبعد ان تصبحوا يوماً فقراء مثلهم فتقسي القلوب عليكم ·

ونؤكد ان الحكومة المحلية تدرك الاضرار التي تنتج عن الغلاء كما انها تتأكد ايما تاكيد ان اهالي البلاد قد انهكتها الحرب الطاحنة وهي الان خائرة القوي المادية فما كنا نومل ان دولة بريطانيه العظمى تغض النظر عن هذه المسئلة المهمة لذلك نتمنا على الحكومة البريطانية ان تضرب بعصا من حديد على ايدى التجار الذين يريدون ان يمتصوا دماء الفقراء كما اننا نلتمس من العدالة البريطانية ان تمهد لهم السبل اللازمة لكي يستجلبون الحبوب تلقاء اثمان مستقيمة رحمة بالفقير ونفوراً من المعيشة المنغصه والسلام .

بشرى للوطنيين

تحت هذا العنوان نشرت رصيفتنا التساهل في عدد ٣٢ من سنتها الثانية ما هذه حرفيته :

« علمنا عن ثقة ومن مخابرات رسمية وصلتنا من الحكومة العربية تبشرنا ان جلالة مولانا ملك العرب حسين الاول سيتبادل السفارة مع الكرسي الرسولي المقدس في الفاتيكان . وقد شاع بان سفيره لدى قداسة البابا سيكن نجله الكريم سمو الامير عبد الله وسيكون سفير قداسته احد الكرادلة الاجلاء والمفاوضات جارية في امكانية اقامة السفير الحبروي في المدينة المنورة بدلاً من مكة المكرمة اجتناباً لشدة القيظ في هذه المدينة المقدسة . وهذه المبادلات الحبية كانت نتيجة تشرف سمو الامير فيصل بزيارة الحبر الاعظم .

وتفيدنا الرساله ايضاً عن عزم جلالة مليكنا الهاب العادل بنشر فتوى تتناول وجوب التساهل في تبادل عقود النكاح بين جميع الملل وسائر النحل . والسماح لجميع ابناء مملكته بدون استثناء الاقامة والمتاجرة في مكة المكرمة . حقق الله الامال رحمة في ذلك الوطن المعبود وثلماً لالسنة الثرثار ين المتشدقين »

شكرٌ على خير والخير يذكر فيشكر

تناولنا رسالةً برقيم ٢٤ / ٢ / ٢٠ بامضاء الاديب اللوذعي اسكندر الخوري البتجالي مع خمسة كتب من« زفراته » الشجية قد تكرم بها من الشيلي عَلَى جمعيتنا هذه الوطني الغيور السيد عيسى خليل دكرت هديةً منه لمن يحوز قصب السباق من طلبة مدرستنا الارثوذكسية في مدينتنا بيت لحم تنشيطاً للمجتهدين وترغيباً لغيرهم ليجدوا في مضمار العلم والادب لرقي الوطن فاكرم به رجل وطن يقتدى به وانعم بغايته هذه الشريفة وشكراً لصاحب « الزفرات » لطلاوة زفراته اكثر الله من امثالهما فخراً للوطن وعلى اثر هذه الهدية نقول كلمة راجين من مجلة بيت لحم الغراء

نشرها كتاباً مفتوحاً ليطلع عليه الجميع

ايها الموطنون الكرام في انحاء المعمور باسره ويا ذوي الانسانية

سلام اخوي واحترام قلبي معلوم لدى الجميع ما كنا فيه من الظلم والاعتساف من الحكم البائد وما آلت اليه حالتنا من الانحطاط والتلاشي واذ بدا الاحتلال السعيد واخذ بنو الانسان يسعون للانسانية ولا سيما بذويهم ورأينا ذواتنا على شفير الاضمحلال وحالة جهاتنا يدني لها كل من فيه دم الانسانية قد اقمنا لنا جمعية خيرية وطنية وسننا لها نظاماً مشروعاً للنظر في شوءوننا وفي مستقبلنا واملاً بالمدارس التي هي اساس الرقي والعمران ولو اننا رأينا في جريدة الشبيبة انتقاداً عليه «من وطني اورثوذكسي» كتبه بدون امعان وتروٍّ وقد رددنا عليه لوقته»

وبما ان الجمعية لا تقام الاّ بالامة والامة برجالها ومالها قد قدمنا الى الكثيرين هذا النظام مطبوعاً ضمن تحرير منا مستمدين منهم الاحسانات والمساعدات كما نعهد بسخائهم الخيري وبغيرتهم الاخوية فتواردت علينا الاحسانات والمساعدات من كثيرين لخير الانسانية وكان من الواجب نشر ذلك باوقاته علَى صفحات الجرائد والمجلات اعترافاً بفضل المتبرعين المحسنين

ولكن ضناً منا بشرف المتاخرين عن المساعدات من فلتات الالسن قد اجلناه الى وقتٍ آتٍ حفظاً لشرف الانسانية ولتبريتنا وقتما ننشر اسماء المتبرعين واريحتهم الشماء.

والان بما ان مدرستنا الخارجية المقامة بنفقة بطربركيتناوالمراقبةعليها بدقة هي عَلَى امل النجاح قد اعتمدنا عليهعزوجلو بالاعتماد عَلَى محبي الانسانية والخير ان نفتح ميتما داخلياً يحتوي عشرين ولداً بحسب وقتنا هذا من افقر يتامى ملتنا ولا مانع من قبول غيرهم داخله بدون نظر الى مذهب وملة اذا وجد من يتبرع بمكاوفاته من اهل الخير لتربيته عَلَى اسمه كما يعمل في انحاء المعمور وهذا العمل هو مشروع من الله وتطلبه الانسانية ونحن اخذون بفتحهوابرازه الى حيز الوجود انما نرغب ان يكون مشروعنا هذا حياً دائماًاذ يصعب علينا ان نبتدي به ثم لا سمح الله يقفل ضد رغبتنا و بدل ان يكون واسطة خير للانسانية ولوطننا العزيز نكون قد جنينا عَلَى ذواتنا وعَلَى شرف ذوي الانسانية وخاصة عَلَى سخآء مواطنينا الكرام ولا شك ان مشروع كهذا لعشرين يتيماً يلزمه عَلَى اقل تعديل ٧٢٠ جنية ايجار محل واثاث وكسوة واكل وشرب وخدمة الى اخره

فياذوي الانسانية ومواطنينا الكرام الان بصوت الوطن نصرخ اليكم بشقاء اليتامى و باخزان الفقرآء نتضرع اليكم بشرف الانسانية نستنجدكم مددوا الينا يدالاحسان انتم مناونحن لكم ولنا بكم الثقة التامة فانجدونا برايكم وسخائكم ونحن بانتظار مساعدتكم لنكتب اسماءكم بحروف ذهبية عَلَى صفحات المجلات والجرائد وفي صدر تاريخ مشروعنا هذا الشريف والرب يبارك اعماركم وعيالكم واعمالكم وعنايته تعالى تشملكم وعزته تحفظكم والسلام .

عن بيت لحم

نائب رئيس

الجمعية الخيرية الوطنية الارثوذكسية

جريس فقوسه

جاءنا من الحكومة ما يأتي :

قد اخذت التدابير القاطعة لتسهيل السفر الى مصر بواسطة اذن تلغرافي كما ياتي :

يجب ان تكون مضبطة السفر نسختين تقدمان الى ادارة الاستئذان في دار الحكومة ثم يكتب ضابط الاستئذان تلغرافاً ممضياً من قبله فيأجذه المستأذن ويسلمه الى دارة البرق مع دفع اجرته في الذهاب والاياب و بعد يومين يراجع الضابط المذكور حيث يكون الاذن قد حضر و بهذا يتسهل السفر بسرعة لمن له اشغال هامة تتطلب وقتاً قصيراً

العوم في برك سليمان

لقد نبهنا عَلَى اهالى بيت لحم اولا وثانيا وثالثاً ولكن ذالكاتب عَلَى صفحات الماء مذ اسبوع ذهب الى تلك الغدران فيكتور صالح جقمان واسكندر خليل دكرت وجريس السمن فنزل فيكتور جقمان في المياه وهو راكب حمارته فغطست الحمارة وغطس هو معها فهب لنجدته اسكندر دكرت ولكن هذا الاخير كاد ان يغطس ايضاً واخيرالقى جريس السمن نفسه في الماء وانتشل فيكتور جقمان واما حمارته فقد غرقت وساعد اسكندر دكرت عَلَى الصعود فالله نشكر لاننا لم نخسر سوى الحمارة لذلك نحث الوالدين ومن يدعوهم الواجب المقدس ان يضعوا حدا لتلك الضحايا املين ان يخرق هذا الصراخ اسماعهم والسلام

اقتراح

يقترح الاريحي الفاضل السيد عيسى خليل دكرت على الادباء الناطقين بالضاد في موضوع :

﴿ المدارس الوطنية ومنافعها ومضار المدارس الاجنبية ﴾

والجائزة على اجود مقالة تردنا بهذا الموضوع ·

١٠ جنيهات

وهذه القيمة تبرع بها حضرة المقترح لمن يحرز قصب السبق وذلك بعد حكم اللجنة التي تنتخبها ادارة هذه المجلة وموعدنا العدد العاشر

فنشكر للمقترح غيرته على رفع الوية الاداب العربية وعلى اعلاء منار الوطنية المتلألي · ضاعف الله امثاله وكلل مساعيه بالنجاح ·

حضرة صاحبي مجلة « بيت لحم » الفاضلين

سلاماً واحتراماً وبعد فقد تكرم حضرة رجل الفضل والأدب السيد عيسى خليل دكرت في سانتياغو الشيلي باهداء خمس نسخ من كتابي « الزفرات » الذي نشرته حديثاً لكل من مدرسة اللاتين والروم الارثوذكس والاسلام والبروتستانت ومدرسة المرحوم الاب انطون بللوني في بيت لحم . فأرجو نشر هذا على صفحات مجلتكم الزاهرة بينة على شكري للعهد حفظه الله وافتخاري بحضرته . وتكرموا بقبول فائق تحياتي واحترامي .

المخلص

اسكندر الخوري

حريق في العاصمة

تفيدنا الانباء الاخيرة ان قد حدث حريق هائل في « قصر الشرق » فالتهم دائرتي (المقبد والدفاع) ويقدرون الخسارة ب (٣٠٠) الف جنيه عوض الله على اهل الخسارة اضعاف ما فقدوا وكفاهم الاستقلال تعزية .

اعلان

نعلن للعموم ان جميع طلبات التعويضات عن الاضرار الحاصلة منطرف الجيش او الادارة في منطقة غزه قبل هذا التاريخ يجب تقديمها كتابتاً الى ضابط التعويضات في غزه قبل تاريخ ٣١ اذار سنة ٩٢٠ بغض النظر عما اذا كان تقدم بها طلبات سابقاً ام لا

في ١٣ اذار سنة ٩٢٠ بأمر الحاكم العسكري

بالقدس

اعلان

اذا اردت ان تتغذى غذاءً فاخراً فاقصد لوكاندة : المطعم اليوناني بشارع خانكه بالقرب من دير الروم الارثوذكس تجد ما يسرك من الاطعمة اللذيذة باسعار مستقيمة والتجربة خير برهان

فهرسة الجزء السابع